الجر مخالف لقوله في شرح الاجرومية والحاصل ان اذن تنصب بعد فلا
ثلاثة من حروف الجر وهي اللام وكي التعليلية وحتى والجواب
انه لا مخالفة لان قوله هنا الجر وهي الكلام شامل للام التعليل والجحود
قوله فلام التعليل وتسمى هذه اللام ايضا لام كي لدخولهما عليها
ولكونها بمعناها في بعض الاحوال هذا ولو اطلق المص اللام عن
التقييد بكونها للتعليل لكان احصر واشمل ليدخل لام العاقبة
كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
فان اللام ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك بل ليكون لهم هنا
قرة عين فكانت عاقبتهم ان صار لهم عدوا وحزنا ولتدخل اللام
يريد الزائدة وتعال لها الموكدة كقوله تعالى انما الله ليذهب عنكم
الرجس يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم وامرنا لنسلم لرب
العالمين قوله وقد يقال اراد المص بلام التعليل ما يشمل هذين
بنوع التاويل قوله وحتى هي بمعنى الى اذا كان مجرورها اسما من
صريحا نحو حتى مطلع الفجر واذا كان ماولا من ان والفعل فتارة
تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كمثال المص
وتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها
نحو اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملهما قوله تعالى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله قوله بالنسبة الى ما قبلها سواء كان
مستقبلا بالنظر الى زمن التكلم او لا فالاول كقوله تعالى حتى يرجع
الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى
الامرين جميعا اعني زمن التكلم وما قبل حتى وهو ملازمتهم للعكوف
على عبادة العجل والثاني كقوله تعالى حتى يقول الرسول في قراءة من وزلزلوا
نصب يقول فان قول الرسول والمؤمنين مستقبل بالنظر الى الزلزال
لا بالنظر الى زمن الاخبار فان الله تعالى قص علينا ذلك
بعد ما وقع فان لم يكن الفعل الذي بعد حتى مستقبلا باحد
الاعتبارين امتنع اضمار ان وتعين الرفع كقولك سرت حتى ادخلها
اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول قوله اختصاما في الجزم المراد بالاخت
هنا التنظير فعنه متجاز بطريق الاستعارة التصريحية تقدم تلك
تقريره في نظايره وقوله في الجزم بيان لوجه الشبه او انما اختصا

في الدلالة

في الدلالة على النفي واختلف في لما هذه فقيل مركبة من لم الجازمة
وما الزايدة كما زيدت في انما وقيل هي بسيطة قوله فيتقرر الكلام
معناها الوضعي ومعنى التقرير الجا المخاطب الى الاقرار بامر يعرفه
كقوله تعالى الم نربك فينا وليدا وقوله الم نشرح لك صدرك
قوله فالحروف اذن وهي تقتضي الربط من غير اشعار بزمن ولا شخص
ولا مكان ولا حال ومثلهما اذ ما لانهما سيان وهما موضوعان لمجرد الدلالة
الخلاف بقية الادوات كما ستعلمه وكذا بما لانهما ام الباب ومن ثم
تحذف بعدها الشرط والجزا معا في الشعر نحو قوله

قالت بنات العم يا سلمى وان ... كان فقيرا معدما قالت وان

قوله وقيل هي اسم واليه ذهب المبرد وابن السراج والفارسي قوله
والاسم نوعان قال في التصريح اعلم ان هذه الاسما وضعت موضع
ان لضرب من الايجاز والاختصار بيانه انك اذا قلت من تضرب
اضرب كان حقه اذ يقال ان تضرب زيدا اضرب زيدا او ان
تضرب عمروا اضرب عمروا وان تضرب خالدا اضرب خالدا الى ما لا يمكن
حصره ولا يقدر على استيفائه فاتي باسم عام يشمل الجميع وترك التم
استعمال ان معه فقيل من اضرب فدل ذلك على كل انسان فلهذا تضرب
حكم باسميته وبني لتضمنه معنى ان وهو منصوب المحل على
المفعولية فيما ذكرنا من المثال كانك قلت على تاويل اي انسان تضرب
اضرب واذا قلت من يكرمني اكرمه كان محله مرفوعا بالابتدا على تاويل
اي انسان يكرمني اكرمه وعلى هذا اقيس نحو ما تصنع اصنع اذ المعنى
شيئا ما ان تصنع اصنعه لان ما مبهم يقع على كل شيء فلما قصد الشايع
التشايع اتي به وجعل نايبا مناب حرف الشرط كما ذكرناه ومحله
نصب على المفعولية قوله الاقسام الستة صوابه الاربعة كما في شرح
الشذور وقد مشى المص على الصواب في متن التوضيح فقال والسادس
ما هو متردد بين انواع الاسم الاربعة وقد سكت المص عن
كيف فلم يدخلها في قسم من الاقسام الستة المذكورة فعليك بالتامل
في ادخالها قوله وتلك جواب الشرط قال العيني قوله ثان من الابنا
وكذلك اتيا ووقع في بعض النسخ ابيا بالبا الموحدة من الابا وهو
الامتناع وهو غير صحيح لانه ينعكس به المعنى قوله وانى مهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)